١٤٩٥٧٩٢

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول

أمشاق وأخطاط محمد شوقي

في الثلث والنسخ

١٤٣١

طبعة منقحة ومزيدة

إستانبول ٢٠١٠

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحیم

www.ketab.ir

جاپ اول ☑ ۱۳۹۴

نام کتاب: امشاق الخطاط

نام خوشنویس: محمد شوقی

انتشارات: میرسعیدی فراهانی

چاپ و صحافی: عطائوین

تیراژ: ۱۰۰۰

شابک: ۴ ۵۳ ۲۹۱۳ ۹۶۴ ۹۷۸

قیمت: ۲۵۰۰۰ تومان

تنظیم کننده و ناظر چاپ: کوشان تیک مهر

کلیه حقوق محفوظ می باشد.

آدرس: تهران، میدان بهمن، روبه روی

درب فرهنگسرای بهمن، شهر کتاب بهمن

تلفن: ۵۵۰۷۳۱۱۴ ۰۲۱ ۱۱۳۲۲۴۸ ۰۹۳۵

پست الکترونیک: Mirsaidi.f.publications@gmail.com

فروشگاه اینترنتی: www.Kharidinternet.com

سرشناسه : شوقی، [illegible]

عنوان و نام پدیدآور : امشاق الخطاط محمد شوقی

فی الثلث و النسخ / [illegible] شوقی

مشخصات نشر : تهران: میرسعیدی فراهانی، ۱۳۹۴.

مشخصات ظاهری : ۳۲ ص.: مصور [illegible]

شابک : ۴-۵۳-۲۹۱۳-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی: فیپ

یادداشت: عربی، چاپ قبلی: استانبول: الجمعیه الدولیه للحفاظ علی "التراث "الحضاری الاسلامی، ۱۹۹۹ م. = ۱۳۶۸.

موضوع: خوشنویسی اسلامی ترکیه استانبول

موضوع : تذهیب خط ثلث خط نسخ

رده بندی کنگره: ۸۶ ش ۲/۱۳۹۴ ۵ NK۳۶۳۶

رده بندی دیویی: ۷۴۵ ۶۱۹۹۲۷

شماره کتابشناسی ملی: ۴۰۱۱۰۱۷

الخطاط محمد شوقي

ولد محمد شوقي في قرية سَيِّدْلَر من قرى قَسْطَموني على البحر الأسود عام ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م، وأرسلته عائلته في سن مبكرة إلى استانبول، وكان إلى جانب تحصيله في المدرسة يذهب الى خاله محمد خلوصي أفندي (ت ١٢٩١/١٨٧٤) فتعلم على يديه خطوط الثلث والنسخ والرقاع، حتى حصل على الإجازة منه عام ١٢٥٧/١٨٤١ وهو في الثانية عشرة من عمره. و كان خلوصي أفندي حافظاً للكتب في مكتبة قوجه راغب باشا المشهورة باستانبول، كما كان في الوقت نفسه معلماً ملهماً ومخلصاً لمهنته، إذ تخرج على يديه عدد كبير من الخطاطين، رغم أنه لم يكن يتمتع إلاّ بمنزلة متوسطة في فن الخط، ولأجل هذا قال لابن أخته شوقي بعد أن لمس فيه موهبةً واستعداداً للتقدم في هذا الفن: «هذا هو ما استطعت أن أعلمك إياه في هذا الفن، وعليّ أن آخذك إلى قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي (١٢١٦-١٨٠١/١٢٩٣-١٨٧٦)، وعليك أن تواظب على دروسه حتى تتقدم في الخط»، وبذلك كشف خلوصي عن فضله واعترافه بقدر الآخرين. غير أن شوقي قال له: «لن أذهب إلى معلم آخر غيرك»، فحظي بدعائه له بالخير والعلاء، وربما كان ذلك الدعاء هو السبب في ظهور طريقة أخرى في فن الخط عرفت فيما بعد باسم «مدرسة شوقي». ولو قدّر لشوقي أفندي أن ينزل على رغبة خاله وبدأ المواظبة على دروس قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي، لأضيف اسمه إلى سلسلة الأساتذة المنسوبين لمدرسة قاضي العسكر من أمثال شفيق بك (ت. ١٢٩٧/١٨٨٠) وحسن زاده عبدالله بك (١٢٤٨/١٨٣٢-١٣١٧/١٨٩٩) وعبدالله زهدي أفندي (ت. ١٢٩٦/١٨٧٩) وحسن رضا أفندي (١٢٦٥/١٨٤٩-١٣٣٨/١٩٢٠). وببركة هذا الدعاء بدأ شوقي أعماله، حتى ابتكر لنفسه طريقة استلهمها من أعمال كبار الخطاطين وعلى رأسهم الحافظ عثمان (١٠٥٢/١٦٤٢-١١١٠/١٦٩٨) ويدي قُولَه لي عبدالله (١٠٨١/١٦٧٠-١١٤٤/١٧٣١) ومصطفى راقم (١١٧١/١٧٥٨-١٢٤١/١٨٢٦). ورُوي أنه كان يقول: «لقد علموني الخط في عالم الأحلام». وقد كتب شوقي أفندي خمسة وعشرين مصحفاً وعدداً من دلائل الخيرات والأوراد والقطع والمرقعات والحليات، ولا شك أن لوحاته التي كتبها بجلي الثلث جميلة، إلاّ أنها لا تضاهي أعمال سامي أفندي (١٢٥٣/١٨٣٨-١٣٣٠/١٩١٢) في هذا المجال.

وقد حظي شوقي أفندي بشهرة يستحقها؛ فقد كانت خطوطه على درجة عالية من الدقة والاتقان تصل أحياناً إلى حد التكلف، ولكنها كانت رشيقة جذابة. ولهذا السبب كشف صديقه المقرب سامي أفندي عن حقيقة عندما قال: «لايمكن ليد شوقي أن تخط خطاً رديئاً، حتى ولو أراد ذلك». وكان شوقي أفندي يكتب

www.ketab.ir

خطوطه كلها بنفس القدر من العناية والاهتمام، وبصرف النظر عن مكانة طالبيها، كما كان يولي الأمشاق التي يعدها لتعليم تلاميذه الاهتمام نفسه وكان يمنح طلابه الوقت الكافي. لذا، فإنه لم يكن ليقبل أكثر من عشرة تلاميذ، وكلما تخرج أحدهم استقبل مكانه تلميذاً جديداً. وكان يخصص صباح يوم الجمعة، العطلة الأسبوعية آنذاك، وحتى موعد الصلاة للتدريس في بيته الكائن بحي خاصكي في استانبول. وقد عمل شوقي أفندي معلماً لخط الرقعة في المدرسة العسكرية التي كانت في حي بايزيد باستانبول وعرفت باسم «منشيء كُتّاب عسكري» وهي المدرسة التي كانت تقوم على تخريج الكُتّاب العسكريين، كما عمل في غيرها من المدارس العسكرية. أما وظيفته الأساسية فقد كانت في «قلم التحريرات بنظارة الحربية». وقام في الوقت ذاته بتعليم الخط لأبناء السلطان عبد الحميد الثاني مدة عامين ونصف العام في مدرسة الأمراء بحي يلدز، كما أن السلطان محمد الخامس رشاد تتلمذ على يديه عندما كان أميراً.

توفي شوقي أفندي في الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٠٤هـ (٧ مايو ١٨٨٧م)، ودفن الى جوار خاله ومعلمه خلوصي أفندي في مقبرة «مركز افندي» في استانبول. ويعتبر الحاج عارف الفليبوي (البقال) (١٢٥٢/١٨٣٦-١٣٢٧/١٩٠٩) ومحمد فهمي أفندي (١٢٧٦/١٨٦٠-١٣٣٣/١٩١٥) وقيزانلقلي محمد خلوصي (١٢٥١/١٨٣٥؟-١٣٢٦/١٩٠٨؟) ومحمد شكري (ت ١٣١٣/١٨٩٥؟) وضياالدين أفندي وفريد بك (١٢٧٤/١٨٥٨-١٣٤٨/١٩٣٠؟) من أبرز الطلاب العديدين الذين تخرجوا على يديه.

كان شوقي أفندي، رحمه الله، رجلاً فاضلاً عفيفاً، فقد تبين من خلال «دفاتر النفقات والمصروفات» التي كان يسجل فيها كل ما يتعلق بمصروفاته وظهرت بعد وفاته أنه عاش على راتبه الذي كان يتقاضاه من وظيفته الرسمية، أما النقود التي كان يقدمها له طالبو خطوطه ولوحاته طواعيةً ودون أن يطلب، فكان يرسلها كإعانات شهرية لثلاثين من المحتاجين في كل من قسطموني واستانبول.

مصطفى أوغور درمان

www.ketab.ir